

من أحكام القرآن الكريم | 9 من 75 | سورة المائدة | الآية 3 | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين بعد ان فرغنا في الحلقات السابقة من تفسير الآية وهي قوله تعالى حرمت عليكم الميته الى قوله تعالى فان الله غفور رحيم - 00:00:23

والآن نريد ان نأخذ من هذه الآية ما يظهر لنا من أحكام وفوائد فنقول وبالله التوفيق يؤخذ من هذه الآية اشتراط الذكاة لحل اكل الحيوان الذي تحله الذكاة من بهيمة الانعام - 00:00:50

الابل والبقر والغنم وكذلك الصيد والطيور مما اباح الله سبحانه وتعالى ما عدا ميته البحر فيشترط لذلك الذكاة الشرعية لقوله انما ما ذكيتهم والذكاة في اللغة هي التمام تمام الشيء - 00:01:20

والمراد بها هنا اتمام ازهاق الحيوان ثري او داجه واخراج الدم انهار الدم منه بشروط الذكاة المعروفة وهي ان يكون الذابح من اهل الذكاة مسلما كان او كتابيا والالة الحادة التي تفري - 00:01:55

الاوادج آآ يخرج بها الدم والنية نية الذابح بان يكون بذلك احلال الحيوان وان يذكر اسم الله عليه وان يقطع ما يجب قطعه من المربي - 00:02:28

والحلقوم واحد الودجين فهذه هي الذكاة الشرعية التي يحل بها المذكى فان مات بغير زكاة شرعية اختل شرط من هذه الشروط في الذكاة فان المذبوح يكون ميته لا يحل اكله - 00:02:57

ويؤخذ من هذه الآيات تحريم جميع اجزاء الميته لأن الله سبحانه وتعالى قال حرمت عليكم الميته فيشمل هذا كل ميته الا ما استثنى من جلدتها اذا دبر وكذلك ما استثنى من ميته - 00:03:32

السمك والجراد ويؤخذ من هذه الآيات اه تحريم الدم والمراد به الدم المسفوح كما في الآية الاخرى قل لا اجد فيما اوجي الي محrama على طاعم يطعمه الا ان يكون ميته - 00:03:56

او دما مسفوها والدم المسفوح هو الذي ينفجر من الاوادج ويُشَخِّب من الاوادج عند الذكاة فهذا نجس وحرام والحكمة في تحريمه الحكمة في تحريمه انه مضر وانه خبيث فهو يضر - 00:04:29

لمن اكله كانوا في الجاهلية يأكلون الدم وكانوا يقطعون من الحيوان قطعة وهو حي ويأكلونه فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك لما فيه من الخبث والتغذية الخبيثة وافساد الجسم ولما فيه من الاضرار - 00:04:58

الصحية والطبية كما انه حرم الميته انحبس الدم الخبيث فيها ولأنها لا تموت الا بسبب مرض والمرض يؤثر على الأكل ففيها اضرار بذلك حرم الله الميته لكن المضطر كما يأتي يأكل منها - 00:05:23

تبين له الضرورة ذلك وينفي الله جل وعلا ما فيها من الظرر لاجل الضرورة في اكلها يؤخذ منها تحريم الخنزير قبل ان نكمل الدم فالدم حرام ولكن يباح من الدم - 00:05:52

ما دعت الضرورة اليه لاسعاف المريض بان يسحب الدم من الصحيح ويحقن في المريض لاجل ابقاء حياته عليه بهذه ظرورة تبيح

الدم في هذه الحالة قوله ولحم الخنزير وهو الحيوان المعروف القذر - 00:06:24

الذى يتغذى بالنجاسات ويتنفس بالاوساخ كل طعامه من ذلك ولا يأكل من الطيبات وانما دائما يتبع النجاسات فهو رجس ونجس ولا يجوز اكله وهو من الخبائث بما فيه من الاضرار - 00:06:51

والله نص على تحريمك في هذه الآية ردا على بعض النصارى الذين يستحلون لحم الخنزير ويأكلونه وليس عندهم في ذلك مستند شرعى وانما هذا من جملة اه قبائحهم وظلالهم يؤخذ من هذه الآيات - 00:07:22

تحريم ما ذبح لغير الله مما ذبح للاصنام او ذبح للجن والشياطين لدفع شرهم او نويا بذبحه التقرب الى غير الله ولو ذكر اسم الله عليه ما دامت النية فيه انها لغير الله - 00:07:55

وانه ذبح تقربا الى غير الله فذكر اسم الله عليه لا يحله وكذلك ما ذبح لله ولكن ذكر عليه اسم الله كاسم المسيح او اسم الزهرة او اللات والعزى فهذا ايضا لا يؤكل - 00:08:23

لأنه ميته والحكمة في تحريم ما ذبح لغير الله كذلك ما ذبح للقبور والاضرحة فان هذا مما اهل به لغير الله والحكمة في تحريم ذلك ان الشرك ان الشرك بالله عز وجل ينجز النبیحة - 00:08:43

نجاسة معنویة فاذا كان الذابح مشركا وكان الذبح لغير الله فان هذا يؤثر في لحمها وبالتالي يؤثر في صحة اكلها وفي عقیدته وفي قلبه والعیاذ بالله يؤخذ من هذه الآيات - 00:09:08

تحريم ما مات بالاصابة قبل ان يذکى زکاة شرعیة والاصابة كما ذکر الله المنخنقة والموقدة والمتردية والنطیحة وما اكل السوء فهذا اصابها سبب الموت فهذا ان ادركه وفيها حیاة ترفس برجلها او تتصع بذنبها او تحرك اذنها - 00:09:33

فهذه علامۃ الحیاة فاذا ذکیت حلت ومن العلما من يشترط في هذه الحیاة الباقيۃ ان تكون حیاة مستقرة بحيث لو تركت لرجی ان ان يزول ما بها وان تعود الى الحیاة - 00:10:08

فهذه اذا ذکیت تحل من غير خلاف اما اذا ادرك فيها حیاة غير مستقرة وهي على سبیل الموت فهذا فيها خلاف والراجح انها تحل لعموم قوله تعالى الا ما ذکیتم - 00:10:30

ويؤخذ من قوله الا ما ذکیتم آ اختصاص ان يكون المذکی من اهل الذکاة وهو المسلم او الكتابي فان زکاته تحل والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50